

## تفسير السمعاني

@ 195 ( 87 ) ^ ) الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ( 88 ) ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ( 89 ) إن \* \* \* \* \* تعالى . وقوله : ( ^ وضل عنهم ما كانوا يفترون ) أي : بطل عنهم ما كانوا يكذبون ، وحقيقة المعنى : أنه فات عنهم ما زعموه ؛ فإنه كان فرية وكذبا . . .  
قوله تعالى : ( ^ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ) يعني : منعوا الناس من طريق الحق .  
وقوله : ( ^ زدناهم عذابا فوق العذاب ) روى مسروق عن عبد الله بن مسعود أنه قال : عقارب كالبغال ، وفي رواية أخرى عنه : أفاعي كالفيلة ، وعقارب كالنخيل الطوال ، وعن أبي الزاهرية قال : [ ما ] من عذاب يعرفه الناس ، أو لا يعرفونه إلا ويعذب الله به أهل النار .  
وروي أنهم يهربون من النار ، فيخرجون إلى زمهرير في جهنم ، هو أشد عليهم من النار ؛ فيعودون إلى النار مستغيثين بها ، وقوله : ( ^ بما كانوا يفسدون ) أي : [ يشركون ] . . .  
وقوله تعالى : ( ^ ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ) قد بينا المعنى . . .  
وقوله : ( ^ ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ) أي : بيانا للثواب والعقاب ، والحلال والحرام . وعن الأوزاعي قال : تبيانا بالسنة . . .  
وقوله : ( ^ وهدى ) أي : من الضلالة . وقوله : ( ^ ورحمة ) أي : عطفنا على من أنزل عليهم . وقوله : ( ^ وبشرى ) أي : بشارة ( ^ للمسلمين ) . . .  
قوله تعالى : ( ^ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ) في الآية أقوال : أحدها : أن العدل هو شهادة أن لا إله إلا الله ، وهذا مروى عن ابن عباس وغيره ، وقيل : إنه التوحيد ، وهو في معنى الأول .